نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ
قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ سلسلة حلقات برنامج
صناعة الإرهاب

الحلقة [18] الثامنة عشرة

بعنوان

أمن الإخفاء والتخفي
التفتيش السري

للأخ المجاهد
أبي عبيدة عبدالله العدم
حفظه الله

الصادرة عن مركز الفجر للإعلام



صفر 1432هـ- 1/2011م

بها غيّــرت كثــير من ملامحهم مما ســهّل عليهم عملية الحركة والســفر، ونجحوا بفضل الله -عزّ وجلّ- للوصول إلى أماكنهم بأمان.
أيضًا هذا الإخفاء يعلّمك أيضًا عملية إخفاء الوسائل والمعدّات الخطيرة أثنـاء الحركة، عملية الإخفاء أيضًا حتى يعلّمك كيف تهاجم العدو بطريقة صحيحة.
مثال: الأخ "عبد الجبار الجامـايكي" -فـكّ الله أسـره- الإخـوة اسـتطاعوا أن يزرعوا له العبوة الناسفة في كعب الحذاء، في كعب الحذاء زرعوا له العبوة الناسـفة بحيث يقـوم بتفجيرها في الطـائرة الأمريكيّـة، ولكن قـدّر الله عز وجل أن المـواد لم تنفجر بسـبب ربما الرطوبة الـتي أصـابتها أو كـان هنـاك خطأ أو خلل حصل في الصــاعق فلم تنفجر بل اشــتعلت اشــتعالاً مما أدّى إلى إلقاء القبض عليه.
وكذلك الأخ "النيجيري" قبل أيام استطاع أن يُخفي المتفجرات المصنّعة في قدمه على أساس أنها لباس يلبسه ثم بعد ذلك عنـدما أراد أن يقـوم بعمليّة التفجير لخلل حصل في عملية التصنيع –لعلّـه- احـترقت المـادّة ولم تنفجـر، فالإخفاء والتمويه ضرورة من ضرورات العمل الجهاديّ في هذا الزمن.

الــروس في الحــرب العالميّة الثانيّة أتقنــوا إتقانًا جيّـدًا عمليّة الإخفــاء في الحرب العالميّة الثانيّـة، بحيث أن طـائرات الاسـتطلاع الألمانيّة كـانت تطـير على علــوّ عشــرة أمتــار ولم تكن تســتطيع أن تميّز لــواءات من الجيش الروسي كانت مختفية عن طريق التمويه والإخفاء الجيّد للمعدّات.
وبعد ذلك تمّ الحصول على وثائق من المخابرات الألمانيّة تُثبِت أن الطيّارين الألمان كانوا يطيرون فوق هذه المنـاطق على علـوّ عشـرة أمتـار ولا يـرون المعدّات الروسيّة، والأسلحة، والذخائر، والدبابات، والمـدافع وغـير ذلك ممّا هو متواجد في اللواء, فالإخفاء والتمويه أيضًا ضرورة من ضرورات الحرب.

أغراض الإخفاء

لماذا الإخفاء؟
أولاً: حماية الأفراد والعملاء عن طريق التنكّر, بتغيير ملامح الوجه.
كثير من الإخوة كانوا ليس عنـدهم شـعر فكـانوا يضـعون (الباروكة) الشـعر المستعار يضعونه بحيث يخفون هذه الملامح، هذه من أغراض الإخفاء.
ثانيًا: حماية المعلومات عند نقلها.
عنــدما تريد أن تنقل معلومة معيّنــة؛ وثيقــة، أو (سي دي) أو غــير ذلــك، أو كمبيوتر أو أيّ وثيقة تريد أن تنقلها من مكان إلى مكان؛ لابدّ هذه الوثيقة أن تخفيها في مكان جيّد بحيث تموّه على العـدوّ أثنـاء السـفر، بحيث لو فُتّشت ما يجد العدوّ عندك شيء.
ثالثًـا: حماية المــواد الاســتخباريّة -شــيء قــريب من ذلــك- إخفــاء النشــاط الاستخباري الذي تقوم به.
رابعًا: حماية الأماكن المستخدمة لأغراض العمليّات الاستخباريّة, تمويه على الأماكن.

أنواع الإخفاء:
الإخفاء ينقسم إلى قسمين:
وهذا على حسب وسيلة ومكان الإخفاء:

- إخفاء ثابت:

مكان إخفاء ثـابت، في مكـان ثـابت؛ في شـجرة مثلاً، في صـخرة، في غـير ذلك، هذه الأماكن الثابتـة، مثل مخبأ سـريّ في داخل (لمبة الكهربـاء) هـذه، في داخل الباب، في علبة الكهرباء، في ماسورة المـاء، في داخل السـتارة، في أي مكان أنت تستطيع أن تخفي فيه هذه الوثيقة، إذا هذا المكـان الـذي تعمل فيه أو هذه الشقّة التي تعمل فيها قد تعرّضت للمداهمـة، ففي الـبيت كثير من الأماكن، أيضًا في الساحة الخارجيّة، في أمـاكن كثـيرة تسـتطيع أن تستخدمها لعمليّة إخفاء الرسائل والوثائق.

- إخفاء متحرّك:

مكـان إخفـاء متحـرّك، والإخفـاء يتمّ خلال النقل مثـل: عنـدما أنت تتنقـل، وتكون معك الوسيلة أو الغرض الذي تريد أن تخفيه يكون معك أثناء الحركة فهذا يسـمّى: "الإخفـاء المتحـرّك" ويكـون مثلاً رسـالة تخفيها داخل حقيبـة، تخفيها في ياقة القميص، تخفي الرسالة هنا، أو تخفيها تحت ربطة العنق، أو في أي مكان أنت تستخدمه، في عملّية الإخفاء.

أيضًا نتكلّم عن وسائل الإخفاء:

وسائل الإخفاء تنقسم إلى عدّة أقسام منها:

الطبيعيّة:

هنـاك وسـائل إخفـاء طبيعيّة من صـنع الله -عز وجـل- مثلاً تضـعها تحت صخرة، أو في شقوق الأشجار، أو أيضًا أنت تستطيع أن تخزّن الأسـلحة في الأرض، ثم بعد ذلك تقوم بعمليّة زراعة الأشجار فوقهـا، بحيث يبـدو أن هـذا المكان عبارة عن مزرعة أو مكان مزروع فوقه الشجر لا يثير الانتباه.

من وسائل الإخفاء غير الطبيعيّة:

في سـاعة أو في جيـوب سـريّة فهـذه كلها صـناعيّة، أيّ شـيء تخفي فيه المادة وهو من صناعة يدويّة فيعتبر من الوسائل الصناعيّة في الإخفاء.

مثال أيضًا: وسائل إخفاء من ذلك أن تكون مشتركة:

تخفي الأشياء داخل أشياء صناعيّة ولزيادة التمويه توضع في شيء طـبيعيّ: هذه الوسائل أو المعدّات أو حـتى الأسـلحة الـتي نريد أن نخفيها نضـعها في شيء صناعي، ثم نضع الشيء الصناعي هذا في داخل شيء طـبيعيّ, فهـذه تكون وسيلة إخفاء مصطنعة، أو مشتركة ما بين الإخفاء الصـناعيّ والإخفـاء الطبيعيّ.

قد تستخدم التلفزيون، الكمبيوتر، المسـجل في عملية إخفـاء الأغـراض، أيّ شيء, تستطيع أن تبتكر.

مثلاً المهـربين بين الحـدود يصـنعون في خـزان الوقـود يقسـمونه قسـمين؛ قسم فارغ وقسم للبـنزين فـوق، والقسم الآخر تحت يهربـون فيه الأسـلحة والمخدرات وغير ذلك، بعض الناس تجار المخدرات يخبئون المخدرات وغـير ذلك في بطـونهم، بعض المهـربين كـانوا يـأتون بالأطفـال ثم يـذبحونهم، يقتلونهم ثم يفرغونهم من الـداخل ويضـعون فيهم المخـدرات ثم يسـافرون بهم على أن هذا طفلها, بعد ذلك عنـدما يصل إلى البلد الآخر تقـوم بـإخراج هذه المخدرات من أمعائه، ومن بطنه، ومن جسمه.

من وسائل الإخفاء مثل التجميل؛ أن تعمل لنفسك عمليّة تجميل؛ العدسـات اللاصقة، تغيّر فيها لون العينين، عيناك لونها بني تصبح زرقاء، أحيانًا يُغيّر من

صبغة الشعر أو اللحية أو غير ذلك فهـذا أيضًـا تمـوه فيه بعمليّة التنكر وغـير ذلك.

عوامل تحديد وسيلة الإخفاء:

هناك أمور تدخل في تحديد وسيلة هذا الإخفاء؛ أوّل هذه الوسائل:

1. حجم المادة المراد إخفاؤها:

هذه تدخل في الوسيلة التي يجب أن تستخدمها في عمليّة النقل؛ مثلاً مواد سـائلة نريد أن نخفيهـا، مثلاً مـواد سـائلة متفجّـرة ممكن نأخـذها معنا على أسـاس أنها دواء، مع أنه الآن في المطـارات البريطانيّة معجـون الأسـنان لا يُسمح لك بإدخاله داخل الطيّارة خشية أن يكـون متفجـرات، وقد يسـمحون لك أن يكون في الحقيبة الملحقة معك في داخل الطيّارة.

2. نوع المادّة:

هل هي سائلة، هل هي صلبة، هل هي عجينيّة، كلّ هذا يحـدّد الوسـيلة الـتي تسخدمها في نقل هذه المواد.

3. الوقت: لا تبقى وقتًا طويلاً في مكان عرضة للنظافة والترتيب وخلافه باستمرار.

تريد أن تخفي بعض المعدّات في منـاطق، يجب أن تكـون هـذه المنـاطق لا تتعرّض لعمليّة النظافة.

مثلاً بعض الإخـوة في إحـدى الـدول -في الأردن- الإخـوة كـانوا يريـدون أن يقوموا بعمليّة على إحدى دور السـينما، فكـان هـذا الأخ يقـوم بعمليّة إخفـاء الأسـلحة في خلاء هـذه السـينما، طبعًا كيف عرفـوا أنّه يريد أن يقـوم بالعمليّة؟ كان يُجمّع السلاح في هذا المكـان، يـأتي بالسـلاح كـلّ وقت يـأتي بقطعة من السـلاح، فيضـعها في داخل خلاء هـذه السـينما، فرجل من المخـابرات رأى هـذا الأخ وهو يعرفه من قبل أنّ هـذا شـيخ، والشـيوخ لا يذهبون إلى دور السينما، فشكّ في أمره، أخ قديم كـان في الجهـاد، ثم بعد ذلك بـدأ يتحـوّل ويـذهب إلى دور السـينما، فشـكّ فيه فراقبـه، فتمّ كشف العمليّة.

فيجب أن تُحسِن اختيار المكـان، ويجب أن تُحسِـن اختيـار الـوقت المناسب وأين تضع هذه الأسلحة.

الإخوة في عمليّة موسكو المشهورة عمليّة المسرح، أخفوا المواد "الأسلحة والذخائر" كـانوا يخفوها في بناية قريبة منهم -من المسـرح- كـانت ما زالت تحت الإنشاء -تحت البناء- فأخفوا فيها الأسـلحة والـذخيرة إلى يـوم العمليّة وكانت عمليّة ناجحة.

وأيضًا يحددها:

4. المهمّة التي أنت بصددها.

شروط اختيار وسيلة الإخفاء:

كلّ وسيلة إخفاء يجب أن تخضع لعدّة شروط:

- الشرط الأوّل: تكـون مناسـبة للشـخص الـذي يحملها من حيث العمر والشكل.

هذه الوسيلة تناسب الشخص من حيث عمـره وشـكله، مثلاً رجل كبـير في السن يضع مسـجل "هـدفون" ويجلس يتمشّـى في الطريـق، ويسـمع على أساس أنه موسيقى أو غير ذلك، وواضع في هذا شيء يريد أن يخفيه، فهـذا

الـ"الهدفون" لا يتناسب مع رجل عمره سبعين أو ستين سنة يتحرّك فيه.
فدائمًا الوسيلة التي تتخذها يجب أن تتناسب مع عمرك وشكلك.

- الشرط الثاني: تتناسب مع الغطاء المتخذ.

الغطاء الذي تتحرّك فيه هذه الوسيلة؛ أنت دكتور مثلاً عندك وسائل إخفـاء، تخفيها بـأمور تتعلّق بـالطب؛ أدوية مثلاً، نسـتطيع أن نُهـرِّب مجموعة من المـواد المتفجّـرة، وإذا كنت أنت غطاؤك كطـبيب ودكتـور تسـتطيع أن تضع هذه المواد المتفجّرة في داخل عبـوات الـدّواء ثم تتحـرك فيها على أسـاس أنك دكتـور، وأنت في هـذا الـوقت أنت لست عرضة للكشف بسـهولة لأن وظيفتك دكتور، وتتحرّك بهذه العبوات فهو أمر مقبول.

5. سهولة الحصول عليها؛ يعني عند وضعها.
6. عدم وضع الرسالة في مكان يصعب التواجد والدخول فيه.

أنت ما تذهب تخفي مثلاً مسدس، في مكان يصـعب عليك الـذهاب إليه في كل وقت، أو التحـرّك إليه في كل وقت، بل المكـان الـذي تخفي فيه هـذه الوسيلة أو هذا الأمر، يجب أن يكون سهل عليك الذهاب والإياب منه.

7. تتناسب مع المواد المراد إخفاؤها من حيث الحجم واللون والرائحة.

المادّة التي تريد أن تخفيها أيضًا تتناسب مع المواد المـراد إخفاؤها من حيث الحجم واللـــون والرائحـــة، حجمها ولونها ورائحتها تتناسب مع المـــادّة أو الوسيلة التي تتخذها لعمليّة الإخفاء.

8. عدم استخدام مادّة ملفتة للنظر مثل]جهاز[تسـجيل غـريب الماركـة وبه مواد مخبأة.

تستخدم وسيلة تكون غير ملفتة للنظر لا تجعل الناس ينتبهون إليها.

9. معرفة أسلوب العدوّ في التفتيش لتجنب الأماكن المعتاد تفتيشها.

أيضًـا يجب أن تعـرف كيف العـدوّ إذا أوقف سـيّارة كيف يقـوم، أين يفتش دائمًـا، فـإذا عـرفت أين يفتش فـأنت تتفـادى أن تضع أيّ شـيء ممنـوع في الأماكن التي قد يقوم بعمليّة تفتيشها.

10. عمليّة إعداد هذه المادة وتجهيزها يجب أن يكون إنسان متخصص في هذا الأمر.

مثلاً إنسـان ميكـانيكي (الـذي يعمل في السـيارات وغـير ذلك) يسـتطيع أن يخفي لك بعض المـواد في داخل السـيارة بطريقة مناسـبة وجيّـدة بحيث لا يتمّ كشفها، حتى لو قامت عملية التفتيش لا يتمّ كشـفها بسـهولة لأن الـذي وضعه رجل مختصّ.

11. تجزئة المادّة وإخفاؤها بوسائل مختلفة.

وهذا الأفضل دائمًا حتى في نقل الأسـلحة وغـير ذلك والمتفجـرات, الأفضل كما قلنا سابقًا أن تجزّئها، تقسّمها هذه المواد على عدة مراحـل، على عـدة رحلات أيضًا، بحيث يسهل عليك أولاً إخفاء هـذه المـواد، الأمر الثـاني بحيث إذا انكشفت هذه المواد لا تذهب كل المواد، فهذا يفيدك في الحالتين.

12. عدم استخدام الوسيلة أكثر من مرّة.

يفضّـل عـدم اسـتخدام الوسـيلة أكـثر من مـرّة الـتي تقـوم بإخفـاء المـادة المطلوبة فيها.

الإجراءات التي تراعى عند نقل وسيلة الإخفاء:
أولاً: يجب أن ندرس مداخل ومخارج منطقة العمليّة حتى لا تثير الشكّ.

يجب أن تعرف مداخل ومخارج المنطقة التي تعمل فيها حتى لا تثير الشـكّ, لا تتحرّك إلى مكان أصلاً هو ممنوع الدخول فيه، كثير من الأماكن تعتبر من المناطق البوليسيّة يجب أن لا تدخل فيها أصلاً، إذا دخلتها أنت تعرّض نفسك للمساءلة.

أذكر في بعض الفنـادق في الأردن؛ كنت في بعض المجمّعـات، صـعدت إلى الطابق -تقريبًا- عشرين، فما كنت أعرف شيء عن هذا المكان أصعد وأنزل في (الأسانسير)، فوصلت إلى الطابق العشرين، فعندما صعدت إلى الطابق العشرين وجدت هناك المخابرات ورجال الحرس الملكيّ الخـاصّ ينتظـرون هناك، فعرفت بعد التحرّي وجدت أن نائب الملك له جناح خاصّ فوق، لا أحد يذهب إليه.

فالـدخول إلى الأمـاكن الـتي لا تعرفها أنت جيّـدًا ربما يـؤدي بك إلى عمليّة المسـاءلة، وأنا كنت في ذلك الـوقت صـغير فما سـألوني، فقط نـزلت وتمّ الأمر بسهولة.

فالإنسان يجب أن يعرف المناطق جيّـدًا الـتي يتحـرّك ويعمل فيهـا، حـتى لا تدخل مناطق محظـورة عليك فتُعـرّض نفسك لعمليّة المسـاءلة فتـؤدي إلى كشفك لو كان عندك عمل سريّ.

ثانيًا: دراسة نقاط الضعف والقوّة للعدوّ.

أيضًا تدرس نقاط الضعف؛ أين نقاط ضعف للعدو، وأين نقاط القـوّة؛ نقـاط الضعف تستخدمها وتحـاول المـرور من خلالهـا، ونقـاط القـوّة نبتعد عنها ولا نخاطر بالذهاب من خلالها في نقل هذه المواد.

ثالثًا: نقاط الشرطة والتفتيش لا تصلح الأماكن القريبة منها للإخفاء.

الأماكن القريبة من نقـاط التفـتيش والشـرطة هـذه لا تصـلح لعمليّة إخفـاء المواد؛ لأنك سوف تتردّد على هذه الأماكن كثيرًا وربما تعرّض نفسك لعمليّة الكشف والمساءلة.

رابعًا: عدم إخفاء وسيلة الإخفاء.

وسيلة الإخفاء هذه لا تقم بإخفائهـا، بل تكـون ظـاهرة للعيـان، حـتى لا تثـير الشكّ والريبة.

خامسًـا: إذا قـام المفتش بتفـتيش السـيارة أو بتفـتيش أغـراض أنت مخفي فيها شيء فلا تساعد المفتش أبدًا في عمليّة التفتيش.

عنـدما يقـوم بعمليّة التفـتيش أنت تجلس مطمئن ولا كـأن هنـاك شـيئًا، أمّا مساعدتك لرجل التفتيش فأنت هنا تثير الشكّ حولك.

فيجب أن تجلس، وتشـــرب شـــاي وليس عنـــدك أيّ مشـــكلة في عمليّة التفتيش، تتركه لوحده يفتش دون أن تقـترب منـه، حـتى تظهر له أنك غـير مبالٍ به، فإذا أظهرت أنك غير مبالٍ به فسيذهب منه الشـكّ ولا يـدقق معك في عمليّة التفتيش، أمّا دخولك معهم في عمليّة التفـتيش فهـذا يثـير شـكّه، أن هناك أمرًا ما.

لو أردنا أن نرسل هذه الوثيقة عن طريق البريد أو غير ذلـك، لا نرسل هـذه الرسائل مباشـرة أو الوثـائق إلى الشـخص المطلـوب بعينه بل نرسـلها إلى شخص آخر, الشخص الآخر هو الذي يقوم بتوصيل هذه المواد إلى الشـخص المطلـوب، حـتى لو وقعت هـذه لا يتمّ كشف الرجل أو الشـخص المطلـوب الذي هو صاحب العمل أو هو المسـتهدف، فيبقى في منـأى عن الخطر ربما

بعد ذلك يـؤدي إذا تمّ كشف هـذه الطـرود أو هـذه الرسـائل أو هـذه المـواد يقوم بعمليّة الفرار والتخلّص من المكان الذي هو فيه.

سادسًا: تغطية المواد المتفجّرة في مادة لا تخترقها أشعة الكشف.

هناك مواد نستطيع أن نستخدمها فنغطي فيها المتفجّرات بحيث إذا تعرّضت لأشـــعة إكس أو غيرها من الأشـــعة من وســـائل الكشف لا يتم كشـــفها ومعرفتهـا، وهنـاك طـرق كثـيرة نسـتطيع أن نسـتخدمها في عمليّة إخفـاء المتفجرات ولكن الوقت أو المجال لا يسمح بسرد هـذه الطـرق، لأنها تخصّ العمل الخاصّ.

يجب مراعاة الآتي في عمليّة التنكر:

1) . إذا أردنا أن نقــوم بعمليّة التنكر يجب أن يكــون هنــاك متخصصــين يقومون بعملية التنكر.

وأيضًا يجب أن نفهم شيئًا آخرًا؛

2) . عدم المبالغة في عمليّة التنكر، يجب أن يكون التنكر طـبيعيّ، بحيث المبالغة دائمًا تؤدي إلى الكشـف. التنكر يكـون بما يناسـب، بشـكل طـبيعيّ ومناسب لا يثـير الشـكّ والريبة في قلب رجل الأمن أو الـذي سـوف تقـوم بعمليّة تجاوزه.

أيضًـا من الأفضل أن تعـرض نفسك بعد التنكر على أشـخاص معيـنين حـتى تتأكد أن عمليّة التنكّر تسير بطريقة صـحيحة، وأن الأمر لا يـدعو إلى الشـكّ والريبة.

التفتيش السريّ: التفتيش السريّ نحتاجه في عدّة أمور وفي عدّة أحوال.

طبعًا عـادة ما يقـوم بهـذا العمل هم رجـال الاسـتخبارات، إذا شـكّ رجـال الاستخبارات بشخص ما، فهنا تقوم وحدة خاصّة بجهاز الاستخبارات بتفتيش منزل هذا المشـكوك فيـه، وإذا شـكّ رجـال الاسـتخبارات بأنك جاسـوس أو بأنك مجاهد أيضًا تقوم بعمليّة التفتيش حتى تتأكد أنك فعلاً جاسوس أو غـير جاسوس، مجاهد أو غير مجاهد، أو غير ذلك من المتطلبات.

نحن أيضًا نسـتطيع أن نسـتخدم التفـتيش السـريّ في خـدمتنا في كثـير من الأمور:

- نستطع أن نستخدم التفتيش السريّ في حالة أننا شككنا في أحد مـا؛ هل هو جاسوس، هل هو عميل أو غير ذلك، فنقوم بعمليّة تفتيش منزلـه، ثم بعد ذلـك، بعد جمع المعلومـات والحصـول على أشـيائه نسـتطيع أن نعـرف ونحكم عليه بالسلب أو الإيجاب.
- أيضًا نستطيع أن نحوّر هذا الأمر بحيث نستخدم طريقة عمل التفتيش السريّ من أجل الاغتيال.

الخطوات التي نتبعها في عمليّة التفتيش السريّ نستطيع أيضًا أن نتبعها في عملية اغتيال شخص ما، نريد أن نغتال شخص ما, الخطوات الـتي سـنأخذها –إن شاء الله- في عملية التفتيش السريّ نسـتطيع أن نسـتخدمها في نفس المجال مكان أن نقوم بالتفتيش نضع له عبوة ناسفة، وهذا حصل كثـير، في عالم الأمن والاسـتخبارات؛ كثـير من الفلسـطينيين قـام الموسـاد باغتيـالهم بهذه الطريقة؛ سواء بزرع هذه العبـوات الناسـفة في بيـوتهم، أو في غـرف الفنادق التي ينزلون بها، فبعضـهم عنـدما وضـعت له عبـوة بجـانب التلفـون

بحيث عندما اتصل به عميل الاستخبارات –الموساد- تأكّد من شخصيته قــام بتفجير اللغم وبعد ذلك أدّى إلى قتل هذا المواطن الفلسطينيّ.
وغير ذلك عمليّات كثيرة قامت بها الموساد.

• وأيضًـا نسـتطيع أن نسـتخدم خطـوات التفـتيش السـريّ في عمليّة الغنـــــــائم: نريد أن نغنم، نريد أن نقتحم على بيت من أجل أن نغنم، بيت نصرانيّ يهوديّ، مرتـدّ غـير ذلـك، نريد أن نغنمه فنفس هـذه الطريقة نفس الطرق والخطوات التي نستعملها في عمليّة التفتيش السريّ -سـنتكلّم عنها الآن- نسـتطيع أن نسـتخدمها في عمليّة أخذ الغنـائم، وأطهر مـال هو مـال الغنيمة، بدل نظام كما يسميه الشيخ أبو مصعب السوريّ: "نظـام الشـحتة" يقول الشيخ أبو مصعب السوريّ: يجب على الحركات الجهاديّة أو الذي يريد أن يخدم دين الله -عز وجل- أن يتركوا هذا النظـام؛ نظـام طلب المـال من الغير، نظام الصدقات، أو الزكوات أو التسوّل، سمّاه: "نظـام التسـوّل". ثم بعد ذلك هو وجد أن نظـام الغنيمة هو أفضل طريقة للحفـاظ على الجماعة واســـتمرار العمـــل، حيث أنك إذا أنت تعتمد على نفسك في عمليّة جلب المال عن طريق الغنائم لا تخضع لتأثيرات الطرف الـذي يعطيك هـذا المـال بطريقة أو بأخرى، فأيضًا نستطيع أن نسـتخدم عملية التفـتيش السـريّ في عمليّة الغنائم.

• أيضًا نستطيع أن نستخدمها في عمليّة كشف المراقبة، إذا أحد الإخوة أو النــاس أو الرجل الــذي يعمل في العمل الســريّ في الخــارج شــكّ أنه مراقب، شكّ أن الاسـتخبارات تراقبه فيسـتطيع أن يقـوم بعـدة أمـور داخل الشقة التي يسكن فيها، من أجل أن يعلم إذا كان أحد يدخل هذه الشــقّة أو لا يدخلها عند خروجه منها، أو حتى غرفة الفندق التي ينام فيها، يسـتطيع أن يقوم بعدة إجراءات, هذه الإجراءات -إن شاء الله- كفيلة بإظهار إذا كـان هو مراقب أو إذا كان هناك من قام بتفتيش هذه الغرفة، خاصّة الـذين يعملـون في الــدول البوليســيّة أو أصـحاب المهمّــات الخاصّــة في الخــارج، خــارج المنطقة الآمنة التي يعمل فيها، لأن هذا كثيرًا ما يلزم الناس الـذين يعملـون خـارج المنـاطق الآمنـة، مثلاً أفغانسـتان تعتـبر لنا منـاطق آمنـة، العـدو لا يستطيع أن يصل إليك بسـهولة، لكن عنـدما تـذهب إلى أيّ دولة خـارج هـذا النطاق، أنت هنا معرّض لعمليّة الأسر أو المراقبة أو غير ذلك.

تعريف التفتيش السريّ:
هو تفتيش غير مشـروع يتم بالـدخول إلى موقع غـير مشـروع, الـدخول فيه بطريقة سريّة, والخروج منه بدون ترك أثر يدل على التفتيش.
التفتيش السريّ أن تدخل مكان بطريقة سريّة بحيث لا تُشـعِر صـاحب هـذا المكان أنك دخلت إلى هذا المكان، لأن هذا المكـان هو مكـان لا يجب عليك أن تدخله.
وأيضًا عنـدما تخـرج منه تخـرج بطريقة لا تثـير أنك دخلت إلى هـذا المكـان، الـدخول والخـروج بـدون علم صـاحب هـذا المكـان من أجل الحصـول على معلومات كما ذكرنا سابقًا.

أهداف التفتيش السريّ:
للتفتيش السريّ عدة أهداف:

1. أولها: الحصول على معلومات.

تصوير أو الإطلاع على الوثائق والمعلومات الموجودة في هـذا الـبيت، وهـذا ما تقوم به دائمًا وكالات الاستخبارات سـواء بالتجسس على الجواسـيس أو غير ذلك.

2. زراعة وسائل فنيّة.

أيضًا الهدف من التفتيش أن تزرع في البيت، تضع وسائل للتصـنت، وسـائل للتصوير، وسائل أخرى فنيّة صغيرة، بحيث تستطيع أنت كما يفعل الموسـاد تستطيع أن تتصنّت على أيّ شيء يدور في هذا المكان من غير أن تدخله أو تقرب منه إلا في المرّة الأولى.

3. معرفة أساليب العدوّ، وتحوطاته الأمنيّة.

أيضًـا تقـوم بعمليّة التفـتيش من أجل أن تعـرف أسـاليب العـدو وتحوطاته الأمنيّة.

4. الحصول على أموال من الخزائن.

أي نظام الغنائم الذي تكلمنا عنه.

5. زرع تشريكات ووضع منشورات لإحداث انعدام ثقة بين أفراد النظام.

أيضًا كما قلنا لكم في عمليات الاغتيال.

طاقم التفتيش:

طـاقم التفـتيش، طبعًا هـذا الـذي نتكلّم عنه هو طـاقم التفـتيش في جهـاز الاستخبارات:

طبعًا هـذا لا يلزمنا بالضـبط ولكن بعضه يلزمنـا، ولكن نحن نتكلّم عن فـرق الاستخبارات الخاصّة، مجموعة في الاستخبارات في قسم الاستخبارات هذا هدفها، وطاقمها يتكوّن مما سنقوله الآن:

- أوّلاً: متخصص في فتح الأبواب, شخص يسـتطيع أن يفتح الأبـواب من غير مفاتيح وهذه دورة تأخذونها هنا "فتح الأقفال".
- ثانيًا: مصوّر وفنيّ وأدوات وأجهزة؛ مصوّر أيضًا يقوم بعمليّة التصوير.
- ثالثًا: مصدر ضوئيّ؛ كشّـاف يكـون معك لأنك لا تسـتخدم -خاصّـة في عمليّة التفتيش الليلي- لا تستطيع أن تستخدم الإضاءة.
- رابعًا: زجاجات صغيرة فارغة؛ تضع فيها ما تحتاج أن تضعه.
- خامسًا: أكياس صغيرة؛ لنفس الغرض، قد تحتاج الزجاجـات الصـغيرة لوضع سائل فيها، قد تحتاج أي شيء آخر.
- سادسًا: خفّ للأقدام وقفاز لليد؛ الخفّ حتى لا تظهر آثار أقدامك على الأرض، وأيضًا حتى لا تصدر صوت أثناء عمليّة التفـتيش، وقفـاز في اليد من أجل البصمات هذه لا تظهر في مكان العمليّـة، بصـمات اليد لو أحـدهم أراد أن يتابع عمليّة البصمات فيستطيع أن يعرف ولكن القفّاز يمنع ذلك.

كثير من عمليّات الموساد لا تنسب لأحـد، "ضـدّ مجهـول" لا أحد يعـرف من قام بهذه العمليّة، لأن جهاز الموساد وغيره من أجهـزة الاسـتخبارات عنـدما تقوم بعمليّة الاغتيـال لا تـترك أيّ أثـر، التهمة تنسب إلى إنسـان مجهـول لا أحد يعـــرف بـــذلك إلا إذا بعد عشـــرين أو ثلاثين ســـنة كشـــفت أجهـــزة الاستخبارات بأنها قامت بهذه العمليّة.

العـراق كـان يريد أن يتعـاون مع عـالم نـووي كنـدي مشـهور كبـير، أراد أن يساعدهم في بنـاء مفاعل نـووي في العـراق، اتصل عليه وأجـرى التنسـيق

اللازم، نزل هذا العالم النووي في جنوب أفريقيا (South Africa) نزل في هذه الدولة، لكن جهاز استخبارات ما قام برصده، وحتى هـذه المعلومـات لا تصل إلى صدّام حسين والنظام في العـراق، نـزل بالفنـدق هـذا الرجـل، ثم قامت مجموعة باقتحام غرفته ثم بعد ذلك اغتيل هذا العالم النووي الكنـدي، والتهمّة وجّهت ضدّ "إنسان مجهـول" لا يعرفونه لأنه ليس هنـاك بصـمات أو آثار تُرِكَت خلف هذا العمل.

- سابعًا: كميّة قصاصات ورق صغيرة لكتابة الملاحظات.
- ثامنًـا: دسـكات كمـبيوتر فارغة أو غـير ذلـك؛ تحتـاج السـيديهات في عملية التنزيل والشحن أو (usb) أو غير ذلك.

فهذا طاقم التفتيش، وهذا ما يحتاجه.

خطّة عمليّة التفتيش:

الآن نتكلّم عن "خطّة العمل":

1) أوّل هـــذه الأمـــور: تكـــوين فريق التفـــتيش، تكليف كل فريق بمهمته والتعريف بها معرفة دقيقة.

فريق التفـتيش؛ يجب على كل إنسـان في عمليّة التفـتيش أن يعـرف دوره بالضـــــبط، أنت لك كـــــذا، أنت لك تبحث في المطبخ، أنت لك تبحث في الكمـــبيوترات، أنت تقـــوم بعملية التصـــوير، أنت تقـــوم بعملية المراقبة من الشباك أو من غير ذلك.

2) تقسيم الأدوار داخل العمليّة؛ كل هذا يساعد على تقليل الوقت، واختصار عمليّة الوقت.

3) الأمر الآخر: الاتفاق على الغطاء المناسب.

تكلمنا من قبل عن الغطـــاء وأهميّته في العمل الجهـــاديّ أو حـــتى عمل اســـتخبارات، وقلنا أنّ كل إنســـان، كل عميـــل، كل رجل جهـــاد، كل رجل استخبارات لا يتحرك خطوة إلا بغطاء أمـني سـاتر يتسـتر بـه. فكـذلك هـذه المجموعة التي تقوم بعمليّة التفـتيش يجب أن يكـون عنـدها غطـاء مناسب لعمليّة التفتيش والتواجد في هذا المكان حـتى لو تعرضت لعمليّة المسـاءلة أو الأسر أو غير ذلك يكون عندك ما تقوله.

4) الأمر الآخر: الاتفاق على الإنذار والإشارات المناسبة حتى لا تثير الشك.

يجب أن تكون هناك إشارات إنذار بين مجموعة التفتيش، وإشارات مناسـبة باليد أو بغـير ذلك حـتى لا تثـير الشـكّ، قد نضع أيضًـا أنـاس في الطريق يراقبون؛ هل وصل صاحب البيت أو غير ذلك، هل وصلت الشرطة, هـذا كله فريق كامل متكامل للعمل.

5) أيضًـا يجب الاتفـاق على الأسـلوب المناسب لإعاقة الهـدف والانسـحاب قبل وصول العدو.

الهـدف الآن في الطريق إلينا فنحن يجب هنا نتفق على أمر معيّن نقـوم به بإشغال هذا القادم صاحب المنزل مثلاً، بإشغاله بأمر حتى يتسـنّى لمجموعة التفتيش أن تخرج بسلام من المكان؛ البيت أو غير ذلـك، مثل افتعـال عمليّة التصادم معه بسيّارة، مثل إيقافه لطلب الخدمة، أو غرض معيّن، لأي شـيء آخر نستطيع أن نوقفه به حتى تتم عمليّة انسحاب مجموعة التفتيش.

6) طريق الوصول والدخول والخروج: أيضًا تحديد طريق الوصول والدخول والخـروج؛ تحديد طريق الوصـول إلى هـذا المكـان وكيف سـندخل إلى هـذا

المكان، هل سندخل من الباب هل سندخل عن طريق الحبـال، هل سـندخل من النافذة.
وأيضًا عمليّة الخروج كيف ستكون؛ هل سنخرج من الباب أم من النافـذة أم بـالقفز على بيت آخـر، أو غـير ذلك من الأمـور الـتي قد نسـتخدمها ونعتمد عليها في عمليّة الخروج.
7) خطة طوارئ: وعادة هي خطة انسحاب بدون اكتشاف التفتيش.
أيضًا يجب أن يكـون هنـاك خطة طـوارئ، وعـادة هي خطة انسـحاب بـدون اكتشـاف التفـتيش؛ خطة طارئة لو حصل كـذا لو تعـذر عمليّة التفـتيش، لو حصل مشكلة، لو جاءت الشرطة، لو جاء صاحب المـنزل أو غـير ذلك يجب أن نكـــون نحن اتفقنا على خطة بحيث نســـتخدمها في حالة فشل عمليّة التفتيش.
كثير من العمليّات التي قام بها الإخوة كان بعضها لم يكن له خطة طــوارئ، فكـان كثـير من الإخـوة ذهبـوا بهـذه الطريقـة، الأخ الاستشـهادي الآخر في عمليّة السـفارتين الأمريكيـتين في تنزانيا (دار السـلام) وكينيا أن الأخ الـذي قام بعمليّة تسهيل دخول السيارة إلى السفارة لم يقتل، الأخ لم يقتل وكـان مقـرر في العمليّة أنه لا شـكّ سـيقتل، لأنه قـريب جدًّا من الشـاحنة الـتي سوف تقوم بتفجير مبـنى السـفارة، ولكن أثنـاء فتحه للطريق واشـتباكه مع الحرس انفجرت السيّارة ولكن الموجة الانفجاريّة رمته إلى ما يقرب سـتين سبعين متر وهو لم يقتل, أصيب إصابات طفيفة جدًّا جدًّا لا تـذكر، خـرج من العلاج ذهب إلى الفندق مـاذا يفعل ليس عنـده لا جـواز ولا عنـده أمـوال ولا عنده أرقام للاتصال، لأنه لا شكّ أنه مقتول، ولكن الأخ لم يقتل، المخـابرات الأمريكيّة (F.B.I) وصلت إليه عن طريق أصحاب الفندق شكّوا فيه فاتصلوا بـ(F.B.I)، ثم (F.B.I) قام بالتحقيق معه فتم الإيقاع به بعد ذلك، حـتى لما أخذوه الــ(F.B.I) لم يكونـوا يظنـون أنه هو من منفـذي هـذه العمليّة ولكن بــالتحقيق تــبيّن لهم أنه له علاقة بالاستشــهاديين,-فــكّ الله أســره وأعلى منزلته-.

فضروري على الإخوة في أي عمل أن يقوموا بوضع خطة طـوارئ, يجب أن يتيقن أن الاستشهادي لا يقتل، يقول الشيخ أبو سليمان العتيــبي -رحمة الله عليه- : "أن أحد الإخـوة الاستشـهاديين في العـراق قـام بعمليّة استشـهاديّة ولكن الموجة الانفجاريّة رمته بعيدًا ولم يصب بشيء, ثم عاد بعد ذلك وقــام بعمليّة استشهادية مـرّة أخـرى"، فليس يقين (100%) أنك تقتل, فيجب أن يكون عندك خطة طوارئ، نتكلّم عنها -إن شاء الله- في العمليّـات الخاصّـة، درس اســمه: "العمليّــات الخاصّــة" نتكلّم فيه عن العمليّــات الخاصة كيف الترتيب والتخطيط والتنفيذ لها.
أيضًـا في الأردن عمليّـات الفنـادق الـتي قـام بها تنظيم القاعـدة الشـيخ أبو مصعب -رحمة الله عليه-, الإخوة بعد العمليّة قالوا أن المنفـذين ثلاثة رجـال وامرأة الأخت ساجدة -فكّ الله أسـرها- ولكن الأخت سـاجدة عنـدما أرادت أن تفجّر الحزام لم ينفجر في الفنـدق، حـاولت، حـاولت لم ينفجـر، لم يكن معها عنــاوين، ولم يكن معها شــيء، ولا مكــان تــذهب إليه وعنــدما بحثت المخابرات والأجهزة المتخصصة في ذلك في آثار الانفجـار، وعـرفت القتلى لم تجد هذه المرأة لم تجد جثة هذه المرأة، المنفذة الرابعة رقم (4), فبعــد

ذلك قامت بالبحث عنها في عمّان في العاصمة، والأخت ليس عندها عناوين ولا أحد تـذهب إليـه، بسـبب إذا قتلت يـذهب معها كل شـيء، لا أحد يعـرف المنفذ، لأنه أثنـاء العمل الفريق التنفيـذي أنت تقطع الصـلة به بل ربما أنت تخرج من المكان، أنا قلت أننا سـنتكلم -إن شـاء اللـه- أن أيّ عمليّة تحتـاج إلى ثلاثة مجموعات:

- مجموعة التجهيز.
- التنفيذ.
- جمع المعلومات.

فمجموعة التجهيز وجمع المعلومات تخـرج من المكـان أو البلاد الـتي ننـوي العمل بها قبل عمليّة التنفيـــذ، يبقى فقط فريق التنفيـــذ، طبعًا هـــذا فريق التنفيذ -في أغلب الأوقات- لا يبقى معه أيّ وثيقة، أو أيّ جـواز سـفر، أو أيّ شيء يثبت عليه بحيث لو تعرّض للأسر لا يستطيع أن يأتي بالآخرين.
فقط هو عليه التنفيذ عليه الضغط على الزر أو الاستشهاد أو عمليّة الاقتحام أو غير ذلك.
فالأخت هذه بقيت في عمّان يومين تبحث وتأتي، لا تعرف أين تــذهب، طبعًا المخــابرات بــدأت البحث ثم عمّمــوا على هــذه المــرأة العراقيّة كــذا صفاتها، بعد يوم تقريبًا عثروا على الأخت -فكّ الله أسـرها-, فيجب على كل الذين يقومون بعمليّة التنفيذ علي الإخوة إما أن يكون عنده أمـوال يسـتطيع أن يتحــرّك بها أو جــواز ســفر أو غــير ذلك من الأمــور أو رابطة معيّنة مع شـخص حـتى في حالة عـدم قتله يلجأ إليه فيقـوم بعمليّة الإخفـاء بـدل أن تتكرر هـذه العمليّـات؛ عمليّة عـدم مقتل الأخ أثنـاء العمليّة الاستشـهاديّة أو عمليّة الاقتحـام أو غـير ذلـك، وإن كـان أن القتل في مثل هـذه العمليّـات محقّق إلا أنه للاحتياط.

الآن نتكلّم عن:
تنفيذ خطة التفتيش؛ كيف نقوم بعمليّة التنفيذ؟

- الأفضل كما تفعل كثـير من الـدول، أن نقـوم بعمليّة (البروفـا) وهي التجربـة، نقـوم بعمليّة بروفـا، قبل عمليّة التفـتيش، مثلاً؛ نـأتي إلى مـنزل مشابه للمنزل الذي نقوم به بالتفتيش ثم نوزع الأدوار فيما بيننا.

كـلّ العمليّـات الخاصّـة الـتي تقـوم بها أجهـزة الاسـتخبارات، أو العمليّـات الخاصّة في الدول، قبل عمليّة الاقتحام قبل أيّ شيء تقـوم بعمليّة البروفـا، وهو بنــاء مثلاً بيت أو معســكر أو فنــدق، أو غــير ذلك أو بــاص أو قطــار، يتدربون عليه لتسهيل عمليّة التنفيذ في حالة العمل الجاد، في حالة التنفيذ.
فإن لم تستطع أنت أن تبني غرفة أو مكان مشـابه لهـذا الأمـر، فتقـوم عن طريق المجسمات الصغيرة.
1) أولاً: إن أمكن عمل (بروفا) فهو جيّد.
2) الأمر الثـاني: فريق المراقبـة: طبعًا هنـاك أكـثر من فريق يقـوم بعمليّة التفتيش.
أولاً: فريق المراقبة: للتأكد أن الهدف المراد تفتيشه جاهز للتفتيش، بإعطاء إشارة الأمان، وإشارة الخطر إذا جاء الهدف أثناء التفتيش، وإعطـاء إشـارة النهاية.
مهمّة هذا الفريق (فريق المراقبة) أن يعطي لمجموعة التفتيش الـتي تقـوم

بتفتيش المنزل أو غير ذلك إشارة، إشارة الأمان، هل المكان آمن للتفـتيش أو غير ذلك.
وأيضًا يعطيه إشارة الخطر أن المنطقة غير آمنة مثلاً، أو أن صاحب المـنزل سيصل.
وكـذلك إشـارة النهاية أيضًـا، فريق المراقبة يعطي إشـارة النهاية لمجموعة التفتيش.
3) الأمر الآخـــر: فريق التفـــتيش: يتمّ تقســـيم التفـــتيش على جميع فريق التفتيش لسرعة إنجاز المهمّة.
كما تكلّمنا ســابقًا يقــوم فريق التفــتيش، يقسّــم الأدوار فيما بينه على كل عنصر يقوم بتفتيش قسم من المنزل أو غير ذلك.
4) فريق الإعاقة: هذا الفريق مهمّته إعاقة الهدف عن الوصول إلى المكــان المراد تفتيشه، حتى يتم انسحاب فريق التفتيش، تكلّمنا عنه سابقًا.
5) فريق الإنذار.
كلّ فريق يكتب تقرير بعمله ويتم رفعه إلى الجهة المسؤولة.

احتياطات الأمان: هناك عدة إجراءات تقوم بها من أجل تأمين العمل:
1) أولاً: إسدال الستائر: كل الستائر التي في البيت نقوم بإسدالها بحيث ما يتمّ كشف القـائمين بالعمل في الـداخل أو رؤيتهم من الخـارج أو حـتى من مكان بعيد.
2) تحديد أولويّات التفتيش:
ماذا نفتش أولاً؟ هل نفتّش جهاز الكمـبيوتر أولاً، هل نفتّش غرفة نومـه، هل نفتش مثلاً مكتبه؟
تحديد أولويـات التفـتيش الأهم فـالأهم: "وقـدّم الأهم إنّ العلم جمّ", تقـديم الأهم فالأهم.
3) أخذ عيّنة من كل السوائل والمساحيق؛ لفحصها بعد ذلك.
4) عدم استخدام أحذية تُصدِر صوت, وتكون نظيفة ومغسولة حتى لا تــترك أثرًا:
الأحذية الــتي تقــوم باســتخدامها أثنــاء التفــتيش تكــون نظيفة ومغســولة والأفضل أن تكون جديدة حـتى لا تـترك أثـرًا في الأرض، لأن الـذي يتعـرض لعملية التفتيش إذا كان جاسـوس أو عميل ذكي وحـاذق يسـتطيع أن... الآن سنتكلّم كيف أنت تستطيع أن تكشف عمليّة التفتيش، ممكن يضع لك بودرة في الأرض أو في مناطق معينة بحيث لو دخلت أنت البـودرة هـذه تظهر أثر الحذاء على الأرض بعد ذلك.
5) عدم استعمال اليدين نهائيًّا بل التفتيش بالقفازات, لا تستخدم يديك من أجل البصمات.
6) عدم إشراك الخادم في عمليّة التفتيش حتى لو كان من العملاء؛ الخـادم الـذي في الـبيت حـتى لو كـان من العملاء الـذين يعملـون معك في العمل السري، لا تقم بعمليّة إشراكه في عمليّة التفتيش.
الطـــواغيت الآن إذا صـــارت حادثة قتل أو غـــير ذلك أوّل ما يـــأتون إلى البصــمات؛ يــأتون إلى بصــمات الإنســان, عن طريق بصــمات الإنســان يستطيعون أن يصلوا إلى المجرم لأن الأمر سهل جدًّا، هم يعرفـون أن هـذه المنطقـة، يعرفـون كـلّ المجـرمين الـذين هم فيهـا، ثم بعد ذلك إذا حصل

عمليّة اغتيال أو قتل يأتون يأخذون بصمات هؤلاء المجـرمين، ويطابقونها مع البصمات الموجودة في المكـان الـذي تمّ فيه عمليّة الاغتيـال أو القتـل، بعد ذلك يظهر بسهولة القاتل بسبب البصمات، إلا إذا كان قد استخدم القفازات فـإن البصـمات بعد ذلك لا تظهر فيبـدؤون في البحث عن أمـور أخـرى لعلّه ســـقطت منه شـــعرة من لحيته أو من شـــعر رأسه أو من عرقه حـــتى يستطيعون بعد ذلك أن يحللوا ويصلوا إلى القاتل.

هذه الفرق تسمّى: "فرق البحث الجنائي" تقوم بهذا العمل، هذه لا شكّ في كلّ جهاز أمني أو البوليس موجود شيء اسـمه: "البحث الجنـائي" هو الـذي يتكفّل بهذه الأمور.

7) الحذر الشديد من تساقط العرق على الوثائق.

8) عدم استخدام أنوار الموقع: لا تستخدم أنوار المنزل الذي تقوم بتفتيشه.

9) التنبه للشراكات الخداعيّة؛ لأنه قد يُشَرِّك لك شيئًا ما.

10) كشف الوسـائل الـتي قد يلجأ إليها الهـدف لكشف التفـتيش السـريّ: أيضًـا أنت كخبـير في التفـتيش يجب أن تعـرف مـاذا قد يلجأ إليه إذا كـان الجاسـوس أو العميل هـذا رجل -كما قلنا- حـاذق، سـوف يقـوم بوضع بعض الأمور تكشف عمليّة التفتيش السريّ، لذلك أنت يجب أن تعرف متى يمكن أن يستخدم هذه الوسائل وأين يمكن أن يضعها.

11) أيضًا من الأمور المهمّة: إعادة كلّ شيء في مكانه بعد التفتيش.

12) عدم استخدام أو استعمال أيّ شيء في المنزل: لا تسـتخدم أيّ شـيء في المنزل، أنت ربما تكون جائع لذلك يجب أن تأكل جيّدًا قبل الـذهاب إلى عمليّة التفتيش حتى لا تجد هنـاك طعامًا شـهيًّا فتأكله على صـاحب المـنزل وبعد ذلك يعرف أنّ هناك من قام بالدخول إلى المنزل.

13) عدم استخدام دورات المياه أيضًا لا تستخدمها.

14) تصوير جميع الوثائق الموجودة.

الآن نتكلّم عن:

كيف تقوم بكشف التفتيش السريّ.

أنت إنسان مطارد، أنت مراقب، أنت تعمل في بلد بوليسيّ، أنت تقوم الآن بعمل سريّ، أنت بعد ذلك عرضة لعمليّة المراقبـة، فـأنت هنا تـترك الشـقة التي تسكن فيها، تترك المنزل الـذي تعيش فيـه، تـترك غرفة الفنـدق، ومن أجل أن العيون عليك دائمًا، وأنك أنت في عمل خـاصّ، فيجب أن تعـرف إذا كنت مراقبًا أو غير ذلك.

وقلنا لكم في عمليّة المراقبة أن الإنســـان العامل الـــذي يعمل في العمل السريّ، والمجاهد في الدول البوليسـيّة وغـير ذلـك، إذا تـبيّن له أنه مـراقب يجب عليه أن يـــترك العمل مباشـــرة، ويلجأ إلى أقـــرب مكـــان ثم يقـــوم بالاتصالات من أجل الخـروج من هـذا المكـان؛ لأنه مهما كـان الغطـاء الـذي تتخذه محكمًا فإن الطواغيت ورجـال المخـابرات مع التحـريّ إذا شـكّوا فيك يستطيعون أن يصلوا إلى حقيقتك، فأفضل شيء، وأسلم شيء؛ إذا شـككت أنك مـراقب أن تخـرج من الـدائرة كلّها مباشـرة، ثم توقّف أعمالـك، توقّف التقاءك مع الناس، توقّف كلّ أشكال العمل وتخرج من هذا البلد نهائيًّا.

أو تختفي في مكـان ما حـتى تهـدأ عمليّة المراقبة والمتابعة لـك؛ أما أنت تقـول: "نتوكّل على الله -عز وجـل- ونكمل العمل فلعلّه لا يقصـدني، لعلّه

كذا" هـذا لا يصـلح في العمل الجهـادي السـريّ الخـاص، بـالعكس أنت كلما عملت أكثر يؤدي بك إلى خسـائر أكـثر فيك -وهنـاك أدلة عليـك- وأيضًـا في الذين تعمل معهم، لأنك إذا كنت أنت مراقب؛ والذي سوف تلتقي به لا شكّ أنك ســتحرقه أنت بمقابلتك معه -ســنتكلّم عن هــذا في درس المقابلة إن شاء الله- فلذلك الأسـلم دائمًا للأخ أن يـترك العمل ويختفي، والأمـير الـذي يكلّفه بالعمل يجب أن يتقي الله –عز وجـل- في نفسـه، وفي الجماعة وفي العمـل، لا يجـبره على العمل وهو فيه مـراقب، يقـوم بإبـدال هـذا الشـخص حـتى لا يقع هـذا الأخ بعد ذلك في الأسـر، وتكـون نهايته وربما نهاية الـذين يعملون معه. خلاص؛ تبين أنه مراقب، شـكّ أنه مـراقب يـترك العمل لغـيره ليقوم به وينتقل إلى عمل آخر لا يتعرّض فيه لعمليّة المراقبة، أو الكشف.

الآن سنتكلّم عن:

اختبارات كشف التفتيش السريّ:

1. وضع كرسيّ معيّن في مكان في الغرفة بحيث يحدد مكانه بالسنتمتر:

تضع كرسي في مكان من الغرفـة، وتحـدد مكانه بالسـنتمتر بحيث لو تقـدم "اثنين سنتمتر" أو تأخّر "اثنين سنتمتر" أنت تستطيع أن تعرف أن هناك من جاء وحرّكه للأمام أو للخلف أو على الجوانب.

2. وضع فلم عليه صور لم يحمّض في مكان مغلق في الغرفة:

أيضًا لو وضعت فلم غير محمّض -لم يحمّض بعـد- فـإذا رأى النـور هـذا، في هـذا الـوقت الفلم سـيخرب فـأنت تعـرف بعد ذلك أن هنـاك من دخل وفتح النافذة أو الباب أو غير ذلك.

3. اسـتخدام البـودرة على الأرض، لرؤية آثـار الأقـدام أو ما شـابه ذلـك؛

ليس بشرط البودرة ولكن أيضًا شيء ما يشابهها يقــوم بعملها وهو من أجل معرفة الأقــدام، اليهــود في فلســطين وفي حــدودهم دائمًا يضـعون الرمل الأبيض الذي مثل البودرة بحيث لو أحد تسلل إلى داخل فلسطين كل ساعة أو سـاعتين تقـوم الـدوريات بـالمرور بجـانب هـذا الرمل فـإذا تسـلل حـتى عصفور دخل يعرفون أن العصفور دخل من هذا المكان لوجـود الرمل الـذي يترك الآثار والعلامات، فبذلك يصـعب عمليّة الـدخول إلى فلسـطين دون أن يكشف الإنسان بسبب وجود الرمل.

4. التسجيل بواسطة الكاسيت الذي يعمل بالصوت:

هنـاك كاسـيتات تعمل بالصـوت فـإذا تكلّمت تسـجل، فـأنت تضع مثل هـذا الكاسيت داخل الغرفة أو البيت أو المـنزل فـإذا أحد تكلّم فهو يقـوم بعمليّة التسجيل، فأنت بعد ذلك تعرف أن هناك من دخل وتكلّم وغير ذلك.

5. وضع الستائر بشكل معيّن أو وضع سـنّ قلم رصـاص بشـكل عمـودي داخل درج المكتب:

قلم الرصاص سـنّه الـذي بالـداخل، الرصـاص الـذي بالـداخل تضـعه بشـكل عمــودي هكــذا داخل درج المكتب بحيث لو أحــدهم فتح المكتب فبالتــالي ينقلب، يسقط هذا السـنّ فتعـرف أن هنـاك من قـام بعمليّة فتح المكتب أو درج المكتب.

6. وضع نقطة زئبق في مكان ما بحيث تسقط على الأرض:

وضع الزئبق الذي يسـتخدمونه في مـيزان الحـرارة, تضـعه في مكـان معيّن بحيث لو أحد استخدم أو حرّك هـذا الشـيء نقطة الزئبق هـذه تسـقط على

الأرض مباشـرة، فبالتـالي؛ هو يصـعب عليه أن يشـكّ أنك وضـعت في هـذا المكان نقطة زئبق أو غير ذلك إلا إذا بدأ يبحث بشكل دقيق جدًّا, يعني يأخذ منه ساعات وساعات عن كل شيء.
وبذلك ننتهي من درس التفتيش السريّ.

صفحة نخبة الإعلام في:

منبر التوحيد والجهاد
http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي
مؤسسة البراق الإعلامية
http://up2001.co.cc/central-guide

